

قواعد الدرر البهية 83 لفضية الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الليلة ان شاء الله تعالى نستأنف الحديث عن بقية المسائل المتبقية في متن الدرر - 00:00:02

البهية وكنا قد توقفنا يا معاشر الاحبة في اللقاء الماضي عند الفروع الفقهية المتعلقة بالجنايات الديات تكلمنا عن احكام الديات وتكلمنا ايضا عن احشام الديات القتل القتل العمد والقتل الخطأ وشبه العمد - 00:00:27
بيننا المعاني والمقاصد الاصولية المتعلقة بتلك الفروع الفقيه اليوم ان شاء الله تعالى اه نستكمل او نشتأن او نشرع في باب جديد يتعلق يتعلق بالقسامة وبعد القسامة نشرع ان شاء الله في مسائل - 00:00:56
الحدود فيما يتعلق بالقسامة هي معاشر الاحبة وهذه لها آ لها ارتباط مسائل القسامة لها ارتباط مساء القتل اودع والقتل ويقصد بها ايها الاحبة يقصد بالقسامة ايمان مكررة ايمان مكررة - 00:01:35

يخلف بها في دعوى القتل يخلف بها في دعوى من الذي يحذف او من الذي يقسم الذي يقسم بها او الباء المقتول اولياء المقتول من قتل عندهم قوم قتل لهم - 00:02:20

قريب او احد عصبتهم يقسم الاولياء لماذا يقسمون لاثبات القتل على المتهم لاجبار القتل على لاثبات القتل على المتهم واضح يا مشايخ او يقسم بها المتهم على نفي القتل عن نفسه - 00:02:55
ويحذفون خمسين يمينا او آ جزءها على اثبات الدم وضحت لكم يحلفون خمسين يمينا على اثبات الدم هذا هو الحد المعروف للقسامة عند الفقهاء. ايمان مكررة يخلف بها في اه دعوى القتل - 00:03:50

الذي يقسم بها اولياء المقتول او ان المتهم اقسام على نفي قتلتي عن نفسه ويستحقون بها في العمد اه واضح يا مشايخ يستحقون بها في العمد القوت القصاص وفي الخطأ يستحقون بها الدية - 00:04:26
يعني هي تعامل معاملة معاملة احكام قتل العمد او احكام قتل اذا حالفوا تلك الايمان الخمسين او اقسام المتهم خمسين اه يمينا اه يستحقوا اولياء المقتول القصاص وفي الخطأ يستحقون بها الدية - 00:05:22
يعني يثبت فيها بها في قتل العمد القصاص اودي على خلاف بين اهل العلم انتم تعلمون ان مثل هذه المسائل هذه لا يفتى بها من خلال الكتب انما من خلال - 00:06:05

حكم المحاكم او قضاء اللجان الشرعية التي تختص بمثل هذه النزاعات الان يا معاشر الاحبة ننتقل الى الحدود. انتم تلاحظون ان مسائل القسامة يريدها الفقهاء يريدها الفقهاء بعد مسائل الديات ومسائل القصاص - 00:06:27
ونستفيد من هذا معاشر الاحبة ان ان الاحكام الفقهية متصلة بعضها ببعض لان المعاني تؤخذ من خلال تعلق الاحكام وهذه الفروع بعد ما قبلها هذا يفيد الطالب في بناء الملكة الفقهية - 00:07:12

وكذلك الملكة الاصولية التي يستدل بها من خلال معرفتي تعلق المعاني وكيفية الاستنباط الان ننتقل الى آ مسائل او الفروع الفقيه في الحدود يا معاشر الاحبة الحدود الفقهاء يقولون عقوبة مقدرة شرعا في معصية. عقوبة مقدرة شرعا - 00:07:58

في معصية واهيا خمسة قد اشرت اليها سابقا الزنا وحد القذف السرقة واحد قطاع الطريق ماذا الخامس من يذكره ذكرنا اربعة باقي واحد الزنا والقذف والسرقة وقطاع الطريق باقي واحد ما هو - [00:08:54](#)

حد اهل البغي حد البغي احفظوها احفظوها يا معاشر الاحبة احفظوها بارك الله فيكم هناك آآ خلاف بين الفقهاء في آآ شرب الخمر هل هو حد محدود ام هو من باب التعزير - [00:09:30](#)

يعني اهل الفقه واهل الاجتهاد اختلفوا في شرب الخمر هل هو حد محدود؟ ام هو من باب التعزير قد يقول قائل اين القاعدة الاصولية التي يمكن ان نعملها في هذا الباب - [00:10:01](#)

اين القاعدة الاصولية التي يمكن ان نعملها في هذا الباب نقول قاعدة الضرورات الخمس قاعدة المقاصد حفظ النفس حفظ الدين وحفظ النفس وحفظ العقل والعرض الدين والنفس والمال والعرض والعقل. فهذه هي الضروريات الخمس - [00:10:28](#)

واضحة الدين والنفس والماز والعرض والعقل فلكل واحدة من هذه الحدود مقصد من اقامته ومن تشريع الله تبارك وتعالى له بين الناس وحدود الله ما هي ما هي حدود الله؟ محاربه - [00:11:09](#)

حدود الله هي محارمه التي منع من ارتكابها وانتهاكها. الزنا والقذف وهذي الحدود لا يجوز الزيادة فيها ولا النقصان لان هذه عقوبات الله تبارك وتعالى شرى هادي حكمة مثلا الزنا - [00:11:57](#)

فيه حد مقدر والسرقة والقتل عمدا انسان زنا وسرق وقتل عمدا هنا لا كفارة ولا تعزير وهناك عقوبات فيها ليس فيها كفارة ولا حق يعني معصية معصية نقشة عقوبة على معصية - [00:12:48](#)

عقوبة على معصية ذكرنا الزنا والسرقة والقتل عمدا. فهذا لا كفارة فيه ولا تعزير هذه معاصي وكبائر حدد شارع الحكيم لها عقوبات طيب هناك معاصي انها كفارة ولا حد فيها - [00:13:38](#)

من يذكر لنا مثالا من يذكر لنا مثالا بارك الله فيكم من يذكر لنا مثالا عندك مثال نسيتم الجماع في نهار رمضان معصية معصية فيها كفارة ولا حد فيها معصية - [00:14:10](#)

يجب لها الكفارة ولا حج فيها. قلنا الجماع في نار رمضان. الجماع في نهار رمضان هل لها حد انسان جامع زوجته في نهار رمضان هل يوجد حد؟ لا يوجد حد. لكن يوجد كفارة - [00:15:10](#)

والتي قبلها لا كفارة فيها وفيها حد مثل الزنا مثل السرقة العمد نقصد القتل طيب معصية ليس فيها حد ولا كفارة معصية من يجيب بدنا نجيب معصية ليس فيها حد ولا كفارة - [00:15:27](#)

لا يوجد حد ولا كفارة اذا قلنا لا يوجد حد ولا كفارة يعني انها متروكة الى الى اجتهاد القاضي. الى اجتهاد القاضي ما يسمى بشرب العرق شرب العرق او شرب الكحول - [00:16:09](#)

هذه ليس لها حد هذه ليس لها حد اهو القات تعرفون القات هذا الذي يمضغ القات يسمونه الكيس يسمونه الكيف او البيرة هذه ليس فيها حد وليس لها كفارة انما تعود الى - [00:16:41](#)

تحذير القاضي قد يعطيه غرامة الف ريال او خمسة الاف ريال او يحبس لمدة شهر. ويطلق سراحه اذا وضحت الان المعاصي وما يتعلق بها من العقوبات معاصي فيها حد وليس فيها كفارة ومعاصي فيها كفارة وليس فيها حد - [00:17:11](#)

ومعاصي لا حد فيها ولا كفارة احفظوها احفظوها يا اخ ابراهيم قد يقول اه قد يقول انسان قد يقول انسان الفرق بين القصاص والحدود هذه معاشر الاحبة بالنسبة لجرائم القصاص الحق فيها لاولياء القتل - [00:17:38](#)

الحق فيها لاولياء القتل اما الاستيفاء القصاص او العفو اما الامام او القاضي هذا هو ينفذ يرفعه اليه اهل الدعوة. اما الحدود فهذه امرها الى الحاكم. انتبهوا له ذكره القرافي رحمة الله عليه - [00:18:34](#)

في كتاب الفروق وغيرهم الحدود امرها الى الحاكم وهو ينفذ امر الله فيها فلا يجوز اسقاطها اذا وصلت الى من؟ الى الحاكم جرائم القصاص قد يعفى عنها ببدل او يعفى عنها بلا مقابل - [00:19:03](#)

طيب والحدود الحدود لا يجوز العفو عنها الشفاعة فيها لا بعوض ولا بدون عوض اذا وصلت الى ولي الامر لزمته هذا الفرق مهم ولا

يعرفه كثير من الطلبة طبعاً الذي يقيم الحد كما قلنا سابقاً - [00:19:30](#)

هو نائب الامام او نائب القاضي او الجهة التنفيذية الجهة التنفيذية وهي المحاكم التي خولها الامام او القاضي او نائب ولي الامر باقامة الحدود تقدم معنا ان الحد لا يقام الا على بالغ عاقل - [00:20:02](#)

متعمد ذاك عالم بالتحريم ملتزم لاحكام الاسلام سواء كان مسلماً او ذمياً ويجوز تأخير يوم معاشر الاحبة يجوز تأخير اقامة الحد لعارض يترتب عليه مصلحة المصلحة للمسلمين او المصلحة للمحدود - [00:20:31](#)

للحدود ذاته اما ان يكون مريضاً او او تكون امرأة آآ حاملاً او مرضعاً وكما تعلمون انه يمكن ان تجتمع الحدود على شخص مثل ماذا الاخ ابراهيم اعطنا مثالا - [00:21:09](#)

اجتمع عليه حدود من جنس واحد. يعني زنا مرارا او سرق مرارا فهنا تتداخل الحدود ولا يحد الا مرة واحدة وهنا فائدة يذكرها الفقهاء اذا اذا اقر مسلم بحد ما عند الامام الحاكم - [00:22:00](#)

لم يبينوا فالسنة ان ان يستتر علي ولا يسأل عنه وهذا مأخوذ من القاعدة الاصولية وهي السنة القولية والتقريرية لما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاقمه علي - [00:22:31](#)

قال والنبي يسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن عن المعصية التي تلبس بها فلما حضرت الصلاة وصلى ذلك الرجل مع النبي صلى الله عليه وسلم قام الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اني اصبحت حدا - [00:23:02](#)

اقم علي فاقم في كتاب الله في كتاب الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم اليس قد صليت معنا قال نعم. قال فان الله قد غفر لك ذنبك. او قال حدك - [00:23:28](#)

وهذا لفظ البخاري لاحظوا شفقة النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم به بالدعوة الى ان يستتر الجاني نفسه ودعوة الى الامة الا يفضحوا احدا اذا كان قد جاء تائباً فتأب الله عليه - [00:23:51](#)

اما بالنسبة للشفاعة في الحدود فهذه مرتبطة مرتبطة بمسألة اقامة الحد الشفاعة في الحدود انه يجب اقامة الحدود على القريب والبعيد على على والوضيع وعلى الذكر والانثى واذا بلغت الحدود الحاكم - [00:24:33](#)

نائب او القاضي او حرم عندها ان يشفع في اسقاطها احد او ان يعمل على تعطيلها ولا يجوز للحاكم ان يقبل الشفع وايضا وهذه مهمة لا يجوز اخذ المال من الجاني - [00:25:18](#)

ليسقط عنه الحد يعني ان القاضي يأخذ مالا او نائب القاضي يحل مسقط الحد هذا محرم هذا من اكل السحت وتعلمون قصة اسامة آآ ابن زيد لما جاءت في قصة المرأة المخزومية التي سرقت - [00:25:52](#)

قصة المرأة المخزومية التي سرقت وآآ قامت قريش وارسلت اسامة ابن زيد كان من احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلم اسامة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتشفع في حد من حدود الله - [00:26:25](#)

غضب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نفى خطب قال يا ايها الناس انما ظل من كان قبلكم انهم اذا كانوا اذا كانوا ماذا اذا سرق الشريف تركوه واذا سرق الضعيف - [00:26:56](#)

اقاموا عليه الحد لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها هذا الحديث في الصحيحين يعني ان الحدود الحدود يا معاشر الاحبة يطبق على الشريف والوضيع على القريب والبعيد على الذكر والانثى - [00:27:22](#)

لا يجوز ان تعقد من يقول وهو على المنبر وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت وحاشاها رضي الله عنها لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها - [00:28:01](#)

طيب هل يصلى على المقتول؟ هذه مسألة ايضا ترد في باب الحدود انسان قتل قصاصا او تعزيرا نعم يغسل ويصلى عليه ويدفن في مقابر المسلمين اذا كان مسلماً قلنا سابقاً - [00:28:22](#)

الانفس المعصومة هي كم المسلم والذمي والمستأمن والمعاهد لكن الذين يلتزمون احكام المسلم والذمي الذي يلتزم باحكام الاسلام لكنه لا يطالب بالعبادات ولا يقام عليه الحد الا فيما يعتقد تحريمه - [00:28:51](#)

اما الذين يسقط عنهم الحد او يسقط عنهم الحد يا معاشر الاحبة الذين يسقط عنهم الحد من هم الذين يسقط عنهم الحد هم سبعة الذين يسقط عنهم الحد سبعة الصغير - [00:29:23](#)

يعني الذي لم يبلغ المجنون النائم المكروه الجاهل بالتحريم غير الملزم باحكام الاسلام اه ننتقل الى بيان انواع الحدود انواع الحدود عندنا حد الزنا نبداً بحد الزنا ثم بعد ذلك - [00:29:59](#)

حد القذف ثم حد السرقة ثم حد الحراقة الطريق حد الزنا المقصود بالزنا ما هو؟ نسأل الله العافية ما المقصود بالزنا ما المقصود بالزنا اذا قلنا فلان زنا ما معنى زنا - [00:31:01](#)

تكييف الزنا ان يفعل ان يفعل الرجل الفاحشة في قبل امرأة لا تحل له هذا حد الزنا يعني التعريف اذا قلنا الحد يعني هنا نقصد به التعريف حده يعني اللفظي - [00:31:43](#)

ان يقوم الرجل بفعل الفاحشة في قبل امرأة لا تحل له يعني لو فعل الفاحشة في دبرها هذا لا يعد ما يعد من الزنا لكنه يعذب. لا يعد من الزنا لكنه يعزر. اذا لا بد ان يكون ان تكون الفاحشة في القبل - [00:32:10](#)

وهذا الزنا محرم وهو من اعظم الجرائم من اكبر الكبائر قد يقول قائل اذا كان يجهل يعني فعل الزنا اذا فعل الزنا ولا يعرف حكمه. هذه مسألة مهمة هذي مسألة مهمة. الجهل الذي يمنع من اقامة حد الزنا هذا انسان زنا بامرأة - [00:32:35](#)

والله انا ما اعرف ان الزنا هذا محرم اول نزلنا هذا عقوبته السجن او الرجل اذا كانت المرأة متزوجة وزنا بها هذا يعني هذا اسمه عظيم لانه افسد المرأة على زوجها - [00:33:30](#)

اه الجاهز بما يترتب على الفعل المحرم ليس بعذر اما الجهل بالفعل هل هو حرام او ليس بحرام هذا عذر وهذا يقدره القاضي يعني انسان يعلم ان الزينة حرام ولا يعلم ان حده الرجم - [00:33:55](#)

هذا لا يعذر بجاهله. بل يقام عليه الحد قد يقول قائل اذا انا رجل او متزوج اذا زنا رجل وهم متزوج فهل زوجته تحرم عليه هذه يسأل عنها كثير من عوام الناس - [00:34:15](#)

انسان تزوج امرأة وزنا بامرأة وهو متزوج هل زوجته التي في عصمته تحرم عليه لا تحرم علي وكذلك المرأة يعني زوجته زنت هل زوجها يحرم عليها لا يحرم عليها لكنهما - [00:34:46](#)

ارتكب ذنبا عظيما وعليهما التوبة نسأل الله العافية والفقهاء يذكرون مسألة وهي حكم من زنا بذات محرم نسأل الله العافية بذات محرم ما معنا زنا بذات محرم يعني زنا باخته زنا بعتمته - [00:35:12](#)

امي زوجتي وهذا يقتل هذا يقتل نسأل الله العافية حديث البراء بن عازب رضي الله عنه حج في هذا الباب البراء بن عازب مر من المرات قال لقيت عمي ومعه راية - [00:35:52](#)

فقلت اين تريد؟ قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل مع امرأة ابني وامرني ان اضرب عنقه واخذ ما له هذا في السنن. نسأل الله العافية اما - [00:36:30](#)

من يعمل عملا قوم لوط نسأل الله العافية والمقصود عمل قوم لوط ان يفعل الفاحشة في دبر رجل يعني استغني بالرجل عن المرأة او عن هذا من اكبر الجرائم مخالف للفترة - [00:36:56](#)

نسأل الله العافية هو من الكبائر وعقوبة هذا الذي يعمل عمل قوم لوط هذا يقتل. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من وجدته يعمل عمل قوم لوط تقتل الفاعل والمفعول به - [00:37:45](#)

هذا عند ابي داود والترمذي هذا عمل عظيم من الجرائم العظيمة الخطيرة ومما يلحق به يا معاشر الاحبة السحاق ما معنى السحاق السحاق يقصد به ان ان المرأة تفعل الفاحشة - [00:38:06](#)

في امرأة اخرى تضع فرجها على فرج امرأة مثلها ترتكب هذه الجريمة الخلقية والسحاق هذا بين امرأتين هذا عقوبته التعزير اما بالسجن او الغرامة او الحبس او واضح كم بقي يا خالتي - [00:38:40](#)

ينبغي من الوقت طيب اه اذا نتوقف هنا ونكمل ان شاء الله تعالى نخرج ان شاء الله تعالى غدا اسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمني

واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا بما عزيبنا - 00:39:25

والله اعلم واحكم صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:40:12